

العراق على موعد مع سداد فاتورة انسحاب واشنطن من سوريا

واشنطن تسعى لمواجهة طهران منفردة على الأراضي العراقية



لن تعود القوات الأميركية التي ستسحب من سوريا إلى بلادها، بل ستتحول إلى غرب العراق، ما يعني أن الولايات المتحدة لن تغادر الشرق الأوسط، على عكس ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن ضرورة إعادة القوات الأميركية إلى ديارها خشية عليها من الخوض في "حروب لا نهاية لها" في الشرق الأوسط. ووفقا للخطة الحالية، فإن المعركة في سوريا ضد داعش، التي كان الأكراد السوريون المتحالفون مع واشنطن يقودونها ذات يوم، والذين تم إهمالهم من قبل ترامب، ستقوم بها القوات الأميركية، وربما من العراق المجاور.

بغداد - على عكس ما تروج له بعض الأبراف عن وجود تخبط أميركي في سوريا، تبدو إستراتيجية واشنطن في المنطقة محبوكة بدقة كما لم تكن من قبل. بدأت معالم هذه الإستراتيجية تتبلور بانسحاب قواتها من شمال شرق سوريا إلى العراق المازوم أمنيا في إطار إعادة رسكلة الفوضى في المنطقة واستحداث مبررات إعادة الانتشار الذي تقتضيه المتغيرات الجديدة.

فالانسحاب المباشر من شمال شرق سوريا ستكون له تداعيات غير مباشرة على العراق الذي يطالب رئيس وزرائه عادل عبدالمهدي بمساعدة في مكافحة الإرهاب، في وقت تؤكد فيه أطراف شيعية قوية شريكه له في الحكم على أن لا سبيل لتواجد قوات برية أميركية داخل الأراضي العراقية.

واشنطن تحقق هدفين استراتيجيين، إغراق أنقرة في مستنقع "أكراد سوريا"، ونقل مواجعتها غير المباشرة مع إيران إلى الداخل العراقي

وكثيرا ما تستثمر الولايات المتحدة في ملف داعش لتبرير شرعية وجودها سواء في العراق أو في مناطق أخرى، لكن الانسحاب المباشر ستكون له تداعيات غير مباشرة، فقد يشكل عدم احتمال القضاء على تنظيم داعش ضغطا كبيرا على الأراضي العراقية، خصوصا في ما يرتبط بالحدود، وأيضا سيضعف الخلايا النائمة بالداخل لكي تنتفض مجددا.

ولا تخفي الحكومة العراقية حاجتها إلى مساندة في مكافحة الإرهاب على أراضيها، حيث أكد عادل عبدالمهدي الانسحاب هذه الحاجة، لكن التصريح يتناقض تماما مع سعي العراق إلى إجلاء كل القوات البرية الأميركية عن أراضيه.

وتتسع بغداد في حساباتها أن الولايات المتحدة جزء مهم من الحرب على الإرهاب، وبالتالي على أقل تقدير فإن

المهمة لم تكتمل بعد

الحدود العراقية-السورية من شأنه أن يفتح طريقا برياً سوريا يربط بين إيران وليبيا. وتظهر الصور التي التقطت في وقت سابق من هذا الأسبوع من قبل شركة "ISI" التي تلتقط بيانات الأقمار الصناعية، والمختصة في القضايا الاستخباراتية والتحليلات، عمليات بناء المعبر الجديد في منطقتي القائم والبوكمال الحدوديتين بين العراق وسوريا، حيث تخضع هذه المنطقة لسيطرة الميليشيات الموالية لإيران من الجانبين.

ويؤكد خبراء عسكريون أن الولايات المتحدة وإيران ستكوتان أبرز أطراف النزاع المرتقب، إذ أن واشنطن ستحاول جاهدا قطع طريق طهران-بغداد-دمشق، بينما ستسعى إيران لمنع المخطط الأميركي لقطع طريقها الاستراتيجي، خصوصا أن المنطقة مفتاح طهران للوصول إلى البحر المتوسط.

والمهمة لم تكتمل بعد

الولايات المتحدة قواتها من العراق في عام 2011 عندما انتهت العمليات القتالية هناك، لكنها عادت بعد أن بدأ داعش في السيطرة على مساحات شاسعة من البلاد في عام 2014.

وظل عدد القوات الأميركية في العراق ضئيلا بسبب الحساسيات السياسية في العراق، بعد سنوات مما اعتبره بعض العراقيين احتلالا أميركيا خلال الحرب التي بدأت عام 2003. وشعر الساسة المواليون لإيران بالفخر بعد ابتعاد القوات الأميركية وأقحموا ميليشياتهم المسلحة دعما لحكومة دمشق ومسلي حزب الله اللبناني والأجانب الآخرين المتوائمين مع طهران.

نقل موقع فوكس نيوز الأميركي مؤخرا صورة حديثة التقطتها الأقمار الصناعية تؤكد أن إيران تبني معبرا على

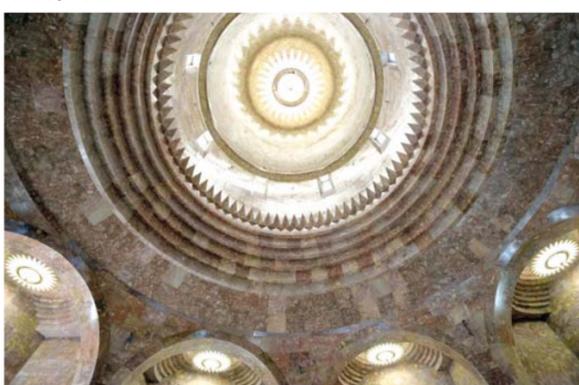
رئيس الوزراء يدفع باتجاه استمرار مزيد من التوافق في هذا الشأن داخليا في قضية مساعدة واشنطن في حرب العراق على الإرهاب.

ووجدت وحدات قوات الحدود والجيش العراقي المنتشرة على الحدود مع سوريا، دون سابق إنذار، نفسها على احتكاك مع الفوضى على ما يقارب 30 بالمئة من الأرض السورية المتاخمة للعراق وعلى امتداد 600 كلم بدءا من التقاء الحدود التركية-العراقية-السورية باقصى الشمال في شحابور ولغاية النصف حيث المثلث العراقي-السوري-الأردني في أقصى الجنوب، حيث تبدو مهمة مسك الحدود صعبة للغاية.

وتتملك الولايات المتحدة حاليا في العراق أكثر من 5000 جندي أميركي، بموجب اتفاق بين الدولتين. وسحبت



طاووس ملك الرمز الشهير للإيزيدية



معبد يبعث الارتياح في نفوس الإيزيديين

الأعمال الإيزيدي التي المقيم في روسيا ميرزا سوليان، المولود في المنطقة. ووجدانه من الرخام الأبيض والغرانيت المصقول، يتضمن المبنى البالغ ارتفاعه 25 مترا قاعة صلاة واسعة ومدرسة دينية بالإضافة إلى متحف. وتمثل القبة السبع برمزها الشمسي الملائكة السبعة للخلق ما يعيد إلى الأذهان الزرادشتية، الديانة الفارسية القديمة.

وبحلول عام 2014، كانت أعدادهم نصف مليون نسمة في العراق، أو ثلث الإيزيديين في العالم، لكن مذاك توجه مئة ألف إلى المنفى ويتكسد 360 ألفا آخرين في مخيمات النازحين، معظمهم في إقليم كردستان العراق. وتم افتتاح المعبد الجديد في أرمينيا على بعد 35 كلم من العاصمة يريفان، في قرية أكناليتش، موطن نحو 150 إيزيديا. وتم تمويل البناء جزئيا من قبل رجل

قرية أكناليتش الأرمينية تعيد الأمل للإيزيديين بأكبر معبد يحفظ ثقافتهم

ويؤمنون بالإضافة إلى الخالق بسبعة ملائكة، أبرزهم "ملك طاووس". ويجمع هذا الدين العديد من عناصر الديانات القديمة وخصوصا في بلاد فارس وما بين النهرين.

ويقول طوسون أفديان (62 عاما) الذي وصل من روسيا "لقد شهد أسلافنا على مر القرون العديد من المحن والمذابح، وسيساعد هذا المعبد شعبنا في الحفاظ على معتقداتنا وانتمائنا الوطني".

ومن جهته، يقول آرام أوسوبوف (31 عاما) "يعد أن شاهدنا الكثير من الفظائع، أصبح لدينا الآن ملاذ جديد ونشعر بالقوة والوحدة".

ويخلق المؤمنون أحذيتهم قبل الدخول ويقبلون الجدران قرب المدخل. وفور دخولهم يستقبلهم رسم "ملك طاووس"، وأمام المذبح، يقومون بالصلاة مع عقد قطع من النسيج تمثل نذورهم.

وفي الخارج، يبيع كشك للهدايا التذكارية صورة للملك طاووس. ويقول الجهاديون إن معتقدات الإيزيديين "شيطانية"، وقد شنوا حملة اضطهاد فظيعة ضدهم في منطقة سنجان في شمال العراق. وكان الإيزيديون ضحايا انتهاكات جسيمة مثل الاعتصاب والخطف والسيبي. ومن أبرز شخصياتهم حاليا الحائزة على جائزة نوبل للسلام 2018 نادية سراد التي كانت بين سبانيا الجهاديين.

أبناء الطائفة الإيزيدية يأملون في أن يصبح هذا المعبد الجديد رمزا لقوة الإيزيديين ويحافظ على معتقداتهم



أكناليتش (أرمينيا) - يقبل مؤمنون الجدران الرخامية مبدئين إعجابهم بالطاووس المزين بأحجار متعددة الألوان في قلب أكبر معبد للإيزيديين في العالم تم افتتاحه مؤخرا في أرمينيا، ما يثير ارتياح أبناء هذه الطائفة التي تعرضت للاضطهاد في العراق.

ولجا الآلاف من هذه الجماعة الدينية التي استهدفتها جهاديو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عام 2014، إلى أرمينيا، الجمهورية السوفيتية السابقة الواقعة بين جبال القوقاز.

وتنتشر هذه الأقلية الناطقة بالكردية بشكل أساسي في العراق وسوريا ويتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية.

ويأمل أبناء الطائفة في أن يصبح هذا المعبد الجديد رمزا لقوة الإيزيديين الذين يريدون الحفاظ على معتقداتهم الفريدة التي تعود لأكثر من أربعة آلاف عام.

وأثناء الصلاة، يتجه الإيزيديون نحو الشمس والعبادة

إصدارات هل الفاتيكان على حافة الإفلاس

روما - أفاد كتاب صدر الاثنين لصحافي استقصائي إيطالي بأن الفاتيكان على حافة الإفلاس.

وقالت صحيفة "لا ريببليكا" إن كتاب "جيوديتسيو يونيفيرسال" (الحكم الأخير) صدر في إيطاليا وهو من تأليف جيانلويجي نوتزي الذي كثيرا ما ينشر مواد تلاق عن وثائق مسربة.

ويقول الكتاب إن بابا الفاتيكان تلقى تقريرا داخليا في مايو 2018 يشير إلى أن "العجز الذي يطال الحبر الأعظم وصل إلى مستويات مقلقة، ومعرض للوصول للإفلاس".

وأضاف الكتاب أن نفقات الإدارة المركزية للفاتيكان زادت بواقع 62 بالمئة، من 16.4 مليون يورو (18.3 مليون دولار) في 2015، لتصل إلى 26.6 مليون يورو في 2017.

وتراجعت التبرعات لصندوق "بنس بطرس" الذي تصل مدفوعاته مباشرة للبابا من 101 مليون يورو في 2006 إلى 51 مليون يورو في 2018.

وجدد نوتسي المزاعم أيضا بأن الفاتيكان يسيء إدارة ممتلكاته العقارية ولا يستخدم سوى 20 بالمئة من موارد بنس بطرس في الأعمال الخيرية. ويقول المؤلف إنه استند إلى شهادات ومقابلات وعلى حوالي ثلاثة آلاف وثيقة سرية.

ومثل نوتزي، في سنة 2015، أصا المحكمة، مع الصحافي إميليانو فيتيلادي، بتهمة نشر مستندات سرية ومعلومات تتعلق بالمصالح الرئيسية للكرسي البابوي والدولة.